

Received: 1/6/2023

Accepted: 21/8/2023

Manifestations of the components of social capital (norm) in the novel " Sayyidat al-Qamar"

Somayyah Yavari¹, Hassan Majidi^{2}, Hossein shamsabadi³,
Hossein Qodrati⁴, Mahdi Khorrami⁵*

Abstract

As various fields of knowledge develop, interdisciplinary studies become more prominent. During the recent five decades, the concept of social capital has drawn high attention in humanities including literature studies. Literature like a mirror reflects the characteristics of social relationships among individuals in a society. The purpose of this research is to reveal the manifestations of social capital in the novel " Sayyidat al-Qamar" written by "Jokha Al-Harithi", a contemporary Omani writer who was born in Oman in 1978, and his novel won the "Man Booker" international prize in 2019. The focus of the novel " Sayyidat al-Qamar" is the life of three sisters, their families, and social changes in Oman. This research was conducted based on the descriptive-analytical method using the content analysis method. Findings indicated that almost all the components of social capital as norms were found in the text. Furthermore, some norm

¹ PhD student of Arabic language and literature, Hakim Sabzevari University, Sabzevar, Iran, Email: s.yavari@hsu.ac.ir

² Corresponding Author, Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Theology and Islamic Sciences, Email: H.majidi@hsu.ac.ir

³ Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Theology and Islamic Sciences, Email: h.shamsabadi@hsu.ac.ir

⁴ Associate Professor of Sociology, Hakim Sabzevari University, Sabzevar, Iran, Email: h.ghodrati@hsu.ac.ir

⁵ Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Theology and Islamic Sciences, Email: M.khorrami@hsu.ac.ir





Kharazmi University

STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179



indicators such as cooperation and social support had higher frequency compared to other indicators.

Keywords: social capital, norms, criticism, Al-Harithi squad, Sayyidat al-Qamar





تمحورات رأس المال الاجتماعي (المعيار) في رواية سيدات القمر، دراسة ونقد

٢٠٢٣/٧/١٢: محمد جعفر
٢٠٢٣/٦/١٥: محمد جعفر

الملخص

على محاذاة عصر التكنولوجيا وانفجار المعلومات، أصبحت الدراسات بعديدي التخصصات أكثر أهمية. أصبح رأس المال الاجتماعي في العقود الخمسة الأخيرة مفهوماً رئيساً في النظريات الأكادémية والأبحاث العلمية. فمن هذه الاختصاصات والدراسات، هو رأس المال الاجتماعي في الأدب. الأدب هو مرآة يمكن من خلالها ملاحظة خصائص العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع. يهدف هذا البحث المتواضع إلى الكشف عن مظاهر رأس المال الاجتماعي في رواية سيدات القمر لـ "جودة الحرثي"، كاتبة عمانية معاصرة ومن مواليد ١٩٧٨ في عمان، التي نالت على جائزة "مان بوكر" العالمية، لرواية "سيدات القمر" عام ٢٠١٩ م. تتمحور الرواية حول الأسرة والقضايا الاجتماعية بسرد حياة ثلاث شقيقات وأسرتهن والتطورات الاجتماعية في عمان. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي - التحليلي مستعيناً بطريقة تحليل المضمون. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهها: بروز موضوعات وقضايا متنوعة في ميدان ظاهرة رأس المال الاجتماعي وكافة مؤشرات المعيار وتطبيقاته، ولا سيما في مجالات كالمشاركة والتعاون، والتضامن، والدعم الاجتماعي، مقارنة بمؤشرات الأخرى.

الصيف (٢٢٢٠)، السنة الرابعة، العدد ٩، صفحه ١٢٨-١٢٧

الكلمات الدليلية: رأس المال الاجتماعي، المعايير، النقد، جودة الحرثي، سيدات القمر

^١ طالبة الدكتوراه في اللغة العربية وأدابها، جامعة الحكيم السبزواري، سبزوار، إيران. البريد الإلكتروني: S.yavari@hsu.ac.ir

^٢ الكاتب المسؤول، أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الحكيم السبزواري، سبزوار، إيران. البريد الإلكتروني: h.majidi@hsu.ac.ir

^٣ أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الحكيم السبزواري، طهران، إيران. البريد الإلكتروني: h.shamsabadi@hsu.ac.ir

^٤ أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الحكيم السبزواري، طهران، إيران. البريد الإلكتروني: h.ghodrati@hsu.ac.ir

^٥ أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الحكيم السبزواري، طهران، إيران. البريد الإلكتروني: m.khorrami@hsu.ac.ir





١. المقدمة

١.١ إشكالية البحث

تعتبر البحوث البيانية من الأبحاث العلمية المعمقة التي تحظى بالاهتمام في هذا العصر لما لها من تأثير في كافة الحالات، و«يرتبط «رأس المال الاجتماعي»^١ بقضايا ومواضيع تخص المجتمع والنظام الاجتماعي والتعامل معه» (هنرور وآخرون، ١٣٩٤ش: ٤٣). «يشمل تعريف رأس المال الاجتماعي كافة العوامل الشكلية والذهنية والفكريّة والموضوعية» (غفارى، ١٣٩٠ش: ٣٥). من ضمن التعريفات: «رأس المال الاجتماعي مجموعة من الموارد المتلازمة في العلاقات الأسرية والمنظمات الاجتماعية للمجتمع التي تساهم في تحقيق التنمية المعرفية أو الاجتماعية» (كريبي، ١٣٩٤ش: ١٣).

في العصر الحديث، بعد تحقيق رأس المال الاجتماعي في المجتمع مهماً للغاية، والإنجاز الذي يتحقق من خلاله يمهد الطريق لتنمية المجتمع ويشتمل ذلك على الثقة والمشاركة والتنظيم الاجتماعي. التنظيم نموذج يقاس به السلوك الاجتماعي للناس في المجتمع، من جهة أخرى فإن الرواية، نوع من الأدب لها القدرة الفائقة في التعبير عن قضايا الإنسان المعاصر في مواجهة مشاكل الحياة وتقلباتها (جمشيدى وميندي، ١٣٩١ش: ١). إن القضايا الاجتماعية مهمة ومؤثرة في الأدب، والنقد في الأدب عبارة عن تقييم وتحكيم الأمور مما يسبب تربية وديناميكية في المجتمع وأساس النقد الاجتماعي يقوم على فكرة أن الأعمال الأدبية حصيلة الحياة والبيئة الاجتماعية ولذلك حاول العديد من النقاد المعاصرین التعبير عن أسباب تحول الأساليب وتغير التقنيات من خلال البحث في الظروف الاجتماعية (زرين كوب، ١٣٦١ش: ٤٤).

رواية «سيدات القمر» للكاتبة العمانية جودة الحارثي حازت على جائزة مان بوكر الدولية في عام ٢٠١٩. رواية جيلية وتراجيدية تتناول تحولات الماضي والحاضر، الرواية طويلة ذات طابع اجتماعي مكثف تكشف تحول السلطنة من نظام العبودية إلى دولة متحدة للنفط، يعتمد البحث على قضية رأس المال الاجتماعي في رواية سيدات القمر لجودة الحارثي مع التركيز على النقد الاجتماعي.

٢. خلفية البحث

تدرس البحوث البيانية في أكثر من مجال علمي وعرفي، وارتكز هذا البحث في مسألة المعيار في الأدب العربي وحازت مسألة رأس المال الاجتماعي باهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة، نظراً لحداثة الموضوع وقلة البحوث حول موضوع رأس المال الاجتماعي باللغتين الفارسية والعربية، ومن بينها بحد مقال بعنوان:

- حيدر رضا مشائحي وأرسلان أحمدي (١٣٩٠ش) في دراسة عنوانها «رأس المال الاجتماعي ورأس المال الغير الاجتماعي في قصيدة داروگ و "اي آدمها" لنیما و "سرود باران" لبدر شاکر السیاب»؛ قارنا بين رأس المال ونقشه لدى الشاعرين السیاب ونیما یوشیج. ومن حيث مقومات رأس المال الاجتماعي، فإن قصيدة داروگ تعتبر مناهضة لرأس



المال الاجتماعي أكثر من قصيدة سرود باران، والعلاقة المتبادلة بين أفراد المجتمع والتعامل مع مقومات رأس المال الاجتماعي الأخرى في الشعر عند الشاعرين تبرز بطريقة مختلفة. تصور نima بأن علاقة أفراد المجتمع وال العلاقات بين الدول علاقة تميزية ضعيفة لا أساس لها والفحوة الطبقية من الظلم والفقر والحرمان أكثر وضوحاً من اشعار بدر شاكر.

- محسن هنور ورضا پاسیان خری (عام ١٣٩٤) في مقال يحمل عنوان "ازیابی مؤلفه سرمایه اجتماعی در شهر ایران از دریچه متون کهن ادبیات فارسی" تقييم مقومات رأس المال الاجتماعي في النصوص القديمة للأدب الفارسي، في فصلية «باغ نظر»، يدرس المقال، رأس المال الاجتماعي في النصوص القديمة بالأدب الفارسي.

علي أفضلي وزينب قاسمي (عام ١٣٩٦) مقال آخر معنون بـ" مطالعه سرمایه‌های اجتماعی زنان در عریستان" استناداً إلى نظرية پیر بورديو، والتي تم قبولها ونشرها في مجلة بحوث النقد الأدبي والبلاغي. إنّ من أبرز العناصر في الرواية هو العنصر الاجتماعي وتأثيره على العواصم الأخرى.

- الدكتور علي محمد سهراپ نجاد (١٣٩٦ش) أطروحة حول «مقومات رأس المال الاجتماعي في بوستان وگلستان»، التي تم مناقشتها في جامعة إيلام، ونشر مقالاً بعنوان "بازتاب مشارکت اجتماعی في بوستان سعید" من أطروحته للدكتوراه. ومن خلال مراجعة الأبحاث، لم يجد أي بحث حول المعيار ورأس المال الاجتماعي.

١. ٣. أسئلة البحث

يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما هو التنظيم والعرف والمعتقدات التي تعتبر من مقومات رأس المال الاجتماعي، في هذا البحث؟
- ما هي كيفية انعكاسها في الرواية والمؤشرات المعاييرية التي تطرقت لها الكتاب؟

بصورة اجمالية يتحلي مدي اهتمام الكاتبة بالقضايا الاجتماعية لرأس المال الاجتماعي حسب مضمون الرواية وطريقة الكتابة في كل من المؤشرات بطريقة أو أخرى، ففي بعض المؤشرات يبرز التنظيم الاجتماعي بوضوح تام من المؤشرات أخرى وطريقة اختيار الأدلة والنماذج يعبر عن مدى اهتمام الكاتبة بموضوع البحث، فقد تم اختيار بعض النماذج أكثر من غيرها في قضية رأس المال الاجتماعي.

٢. تعريف رأس المال الاجتماعي وأنواعه

تكمّن أهمية الاستثمار في رأس المال الاجتماعي على المستوى البشري والاقتصادي في العصر الحديث ويساعد من خلال تحسين الأشخاص للتعاون والمشاركة في التواصيل الاجتماعية على زيادة الانتاجية للفرد وحل أكبر قدر من المشاكل في المجتمع و التقدم نحو التنمية المتتسارعة الاقتصادية والسياسية والثقافية...والمخ. في الواقع يعتبر رأس المال الاجتماعي ورأس المال الاقتصادي والبشري جزءاً من ثروة الأمم، الذي يتمثل في رأس المال البشري والمادي ليصبح طريقاً للنجاح



والكلفاءات. ومن ناحية أخرى، فإن رأس المال الاجتماعي يعمل على تحسين مستوى الرفاهية. لذلك، كلما زاد رأس المال الاجتماعي للأمة، أصبحت أكثر رفاهية وسعادة وال فكرة المركبة لرأس المال الاجتماعي هي العلاقات والروابط بين أفراد المجتمع، ويعتبر رأس المال الاجتماعي طبيعة العلاقات الاجتماعية والتعامل والتفاعل الاجتماعي مع توسيع العلاقات وتحكيم التفاعلات بين البشر وتوسيع أسس المجتمع في تكوين الشروق الحقيقة والذي يسمى برأس المال الاجتماعي، وبشكل عام ينبغي البحث في مفهوم رأس المال الاجتماعي في كتب علم الاجتماع والاقتصاد والعلوم السياسية لمفكري القرن الثامن عشر والتاسع عشر (عليبني وغفاري، ١٣٩٤: ٩٣-٩٤)، كما ذكر سابقاً أن هناك مفاهيم متعددة حول رأس المال الاجتماعي و البحوث التي قدمت حسب وجهات النظر نوعان: أولاً، الجماعات البشرية الصغيرة أو الكبيرة مثل: المدرسة والمدينة والمجتمع، وقد وضعوا "التقارب الاجتماعي" ^٢ و "التضامن الاجتماعي" ^٣ في بؤرة اهتمامهم، وثانياً التفحص في علاقة الفرد ومجتمعه، واستعادة مفهوم البنية الاجتماعية ^٤ وتأثيرها على الفرد وسلوكياته ومحاولة الكشف عن أبعاد جديدة لهذه الظاهرة الاجتماعية في المجتمع (اجتهادي، ١٣٨٦: ٣-٤). الآثار الإيجابية للبنية الاجتماعية لديها إمكانية الكشف عن نشاطات الحكومة والمؤسسات السياسية في الحالات الخمسة للنمو الاقتصادي، والوقاية من الأضرار الاجتماعية، والصحة البدنية والعقلية، وتحسين الأداء الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تظهر الجوانب الإيجابية لرأس المال الاجتماعي في الحالات المذكورة أعلاه على ثلاثة مستويات: المستوى الجزئي (الفردي) الاجتماعي (المتوسط) الخلقي، (المستوى الكلي) الوطني والقطري (مجموعة من المؤلفين، ١٣٨٣: ٢٨).

تعريفات علماء الاجتماع حول رأس المال الاجتماعي، يشمل رأس المال الاجتماعي حسب رأي هاني فانه الأصول الموجودة في حياة الناس اليومية، مثل الصدقة والتعاطف والمشاعر وال العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والأسر التي تشكل وحدة اجتماعية (پيراهري، ١١٠: ١٣٨٨).

يقول باتنام^٦: إن رأس المال الاجتماعي مجموعة من المصاديق تشمل العلاقات والصلات والارتباطات التي تخلق التواصل والمشاركة بين أفراد المجتمع وفي نهاية تحقيق المنافع العامة (باتنام، ١٣٩٢: ٨١). وبشكل عام فإن مؤشرات رأس المال الاجتماعي، - والتي تحظى باهتمام الخبراء - هي الثقة، والمشاركة، والروابط، والتنظيم وال العلاقات الاجتماعية، وهذه المقومات ذات أهمية كبيرة تؤثر على تنمية المجتمعات (زاهدي وآخرون، ١٣٨٦: ٨١) التوايا الحسنة في العلاقات الاجتماعية، من كلا الجوانب الاشخاص الجديرين بالثقة و المجموعة الموثوقة، تسهل العلاقات الاجتماعية وامكانية الربح أو الخسارة (سهراب بجاد، ١٣٩٧: ٤٦). توطيد العلاقات الارتباطية تؤدي إلى التواصل الودي مع الاحترام المتبادل والألفة، وكذلك زيادة الثقة. حيث إن مستوى المشاركة في مختلف الحالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، يحقق المنافع العامة ويساهم في استدامة النمو ويزيد من قدرة الإنسان على التعاون مع المجتمع، ويمكن التعرف على المشاركة الاجتماعية على أنها عملية تنظيمية يقوم بها أفراد المجتمع تطوعاً وجاءياً، يساهم في تكوين أهداف محددة، فإن المشاركة هي من أساسيات الأعمال والأفعال المتبادلة بين الناس، والتي تلعب دوراً حيوياً وأساسياً في تكوين الجماعات والتنظيم



الاجتماعي، فإذا كانت تتمتع بالمشاركة الاجتماعية فانها تمتلك رأس المال الاجتماعي فعلياً (سهراب نجاد وآخرون، ١٣٩٦ ش:٩). المشاركة الاجتماعية للأفراد لها أشكال مختلفة في المجتمعات، ولا شك أن تطور وتنمية أي نظام اجتماعي يتحقق في ظل مشاركة أفراد المجتمع. التنظيم، سلوك متوقع يمكن ملاحظته إلى حد كبير أمام مجموعة من الناس أو في المجتمع(فروغى ابرى وطلابى، ١٣٩٣ ش:١٦٥). رأس المال الاجتماعي هو أحد المفاهيم التي لها أبعاد ومكونات ومحويات، كالشجرة التي تتشابك أغصانها وتترابط مفاهيمها بشكل وثيق.

٣. التنظيم والمعيار الاجتماعي ومؤشراته

التنظيم الاجتماعي - أحد آليات رأس المال الاجتماعي - من السلوك البشري التي يظهر في كل الأفراد بشكل لا إرادى ويتجلّى تنظيم رأس المال الاجتماعي في العلاقات بين الأفراد والتفاعلات الاجتماعية على المستوى الإنساني والأخلاقي. ويعزز الدور الرئيسي للمعايير، ويعبر عن امثاليه في العلاقات الاجتماعية في موقف معينة. ومن حيث يبيّن الفرد يتم تحديد المتوقع منه في الموقف والظروف المعينة.

التنظيم المعتمد أداة تؤثر على سلوك أفراد المجموعة دون أي رقابة خارجية، وعلى الرغم من أن المجتمعات لديها تنظيمات تختلف عن بعضها البعض(فروغى ابرى وطلابى، ١٣٩٣ :١٦٥) فإن التنظيم الاجتماعي طريق معين للتواصل في المجتمع ويسهّل تعليمه الشخص طوال حياته ويتوقع من الآخرين تطبيقه، ويمكن تعزيز التنظيمات بمساعدة الثقافة الشعبية للمجتمع. فإن دائرة الثقافة والأدب الشعبي على نطاق واسع من جميع المتطلبات والأفعال الإنسانية (سهراب نجاد، ١٣٩٦ ش:٣٧). تناول الباحثون مؤشرات مهمة من البحث في المخطط من مصادر مختلفة، فهناك مؤشرات التنظيم، التعاون، القدرة على قبول الاختلاف، الشعور بالفعالية والكفاءة بقيمة الحياة، الوساطة الاجتماعية، الدعم الاجتماعي، من مؤشرات التنظيم ومحط اهتمام علماء الاجتماع وقد أكد عليها الباحثون في مقالات مختلفة:



٤. العلاقة بين الأدب ورأس المال الاجتماعي



جمالية الأعمال الأدبية تتأثر بالظروف التي تتعكس على البيئة. بالإضافة إلى أن التفاعل بين الأدب والمجتمع وتأثيرها على الآخر يحول الأدب إلى طقوس تعكس الأحوال الاجتماعية؛ وهذا يتحول الأدب إلى مصدر ورأس مال لصالح الأجيال القادمة، وهو ما يعكس الوضع الاجتماعي (مشيخي والأحدى، ١٣٩٠: ١٤٦-١٤٥). وفقاً لمقوله سيرل (Searle) تكمن جاذبية الأدب إلى حد كبير فيحقيقة التعامل مع القضايا المهمة على عكس العلم، دون الرغبة في أن تؤخذ على محمل الجد (بورديو وأبازري، ١٣٧٥ ش: ٩٣). إن العلاقة بين النقد والأدب متعددة الأبعاد، لعلاقة الأدب بالحكمة والفلسفة والنظريات والعلوم الأخرى، فالنقد قادر على تحول وتعمق الأدب، لأن النقد يطور ويوسع المعرفة الفكرية والفنية للشاعر ويسبب تحول وديناميكية في الأدب. إن النقد في التعامل مع النصوص الأدبية الإبداعية تغير من فرضياتها في التواصيل مع النصوص الأدبية الإبداعية. "يتناول النقد الاجتماعي العلاقة بين الأدب والمجتمع والتأثير المتبادل للأدب والمجتمع على بعضهما البعض ويمثل القضايا والتطورات الاجتماعية بطريقة فنية" (گنجیان وجمشیدیان، ١٣٩٤: ٥٤). يهتم علم الاجتماع الأدبي بالبحث العلمي ومحظى الأعمال الأدبي والاجتماعي والنفسى للمؤلفين وتأثيرهم على المجتمع، وي اليوم أحد العلم الاجتماع الأدبي مكانته كأي مجال علمي آخر ووجد هويته بأسماء عظام منهم جورج لوکاج، لوسين گلدمون، والتر بنیامین، وثنودور أدورنو، وإريك كوهلر، ومخاھیل باختین، فقد قاما بتوثيق وتعزيز علاقاھم بالفلسفة والثقافة والفن والاقتصاد (اسکاریت، ١٣٧٤ ش: ٢). يرتبط علم الاجتماع من جهة بالفلسفة والتاريخ ومن جهة أخرى مع العلوم الأدبية واللسانيات. وعلم الاجتماع الأدبي ومحظى المجتمعات في الأدب الاجتماعي والشعر والروايات ومسرحيات علم الاجتماع، وقراءة الكتب والنشر والنقد الاجتماعي، كلها فروع من علم الاجتماع الأدبي. من وجهة نظر علماء علم الاجتماع الأدبي، ترتبط كل من الملحمه والقصيدة الغنائية والمسرحية والرواية بطريقة خاصة بالطبيعة الاجتماعية ولذلك يمكن ربط الصيغ المذكورة بالقضايا المتعلقة في الانزعال الفردي أو الشعور بالأمن الجماعي والتأفؤل أو اليس والميل إلى التأمل الذاتي والفقير أو الرخاء الاقتصادي، والنظام التعليمي المفتوح والمنغلق (مقدس جعفری وآخرون، ١٣٨٦: ٨٤). يوجد نظريات عددة حول علم اجتماع الرواية، مثل: علم الاجتماع في الأعمال الأدبية والانتاج الثقافي وعلم الاجتماع المنتقد (صالحي وخليلي، ١٣٩٤ ش: ١٠٠). في التحليل الاجتماعي، يتم فحص النص من وجهة نظر اجتماعية وكيفية تصنيف الأحداث الاجتماعية والقيم والتوايا الخفية في مجتمع ما على شكل قصائد وقصص في أجواء الرواية ومعانيها حيث إنّ محتوى العمل الأدبي بالإضافة إلى تأثيره على مشاعر الإنسان وعواطفه، يجب أن يؤكد عمق الفكرة وأن ما قيل لصالحه وفي اتجاه ميوله. وكلما كان محتوى العمل ومتطلباته أقرب إلى الجمهور كان تأثيره أقوى (روشنفسکر ونعمتی قزوینی، ١٣٨٩: ١٦٠).

نقد الرواية من المنظور الاجتماعي يركز على المؤثرات المتبادلة بين المجتمع والرواية وتأثير العوامل في تشكيل الرواية. وبهذه الطريقة في النقد الأدبي يتم مناقشة وتقسيم المجتمع والفنان وعمله من وجهة نظر مفادها وترتبطهم علاقة مباشرة لا تنفصل عن بعضها البعض. فالكاتب ليس نافلاً لغويًّا واجتماعيًّا فحسب، بل هو ناقل وناقد أيضاً، وبالإضافة إلى أنه



يعكس الوضع الاجتماعي ويعبر عنه فكرياً وفلسفياً (قادري و بورامياني، ١٣٩٣: ٣٠). اقترح بعض الباحثين ثلاثة أبعاد، على الروائي أن يعرفها حتى يتم استيعاب تجسيم الشخصية. الأبعاد عبارة عن: البعد الجسدي: وفي هذا البعد يهتم الروائي برسم شخصيته من حيث الطول والقصر والجاذبية والسمة للون البشرة وغيرها من السمات البارزة، ويربط البعد الاجتماعي بعرض الشخصية حسب الحالة الاجتماعية والثقافة والميل والبيئة المحيطة به، البعد النفسي لدى الروائي يهتم بتصوير الشخصية حسب مشاعره في هذا البعد، والعواطف و الطبيعة والسلوك و موقفها من القضايا المحيطة بها (نورسيده، ٢٠١٩: ١٧٤).

٥- ملخص حياة جوهرة الحارثي الأدبية ورواية سيدات القمر

جوهرة الحارثي كاتبة رواية عمانية، وسيدات القمر روايتها الثانية بعد ثلاث جمومعات قصصية، منها مجموعة "منامات" صدرت في دار الآداب للنشر. رواية سيدات القمر الحارثي أثارت اهتمام الجمهور بالنسبة للذين لا يعرفون سوي القليل عن دولة عمان، الشعبية والفولكلورية وهي عبارة عن أجواء تقليدية وأحوال تلك البلدة. الرواية تحتوي على فصول قصيرة، أحياناً بضمير المتكلم، وأحياناً بضمير الغائب، من المواضيع التي تظهر بوضوح في هذه الرواية النظرة الاجتماعية الغربية في عمان، اختفاء العبودية وتأثير اللغة والخوض بين القديم والجديد. شكل القصة ليس خطياً متساوياً، بل كقطعات متجزئة، كل جزء منها في فصل. وينتزع هذا الشكل من الرواية بشرمتع ومفعم من الرومانسية والشاعرية، تستخدم شخصيات الرواية، فيه الشعر والأمثال وأيضاً الحوار وبالاضافة إلى تنوع الشخصيات والأدوار التي تخلق عند القارئ قدرة على التركيز واستيعاب الحدث من عدة زوايا ورؤيا وفي كل مرة يصل إلى نتيجة يمنح طابعاً مميزاً للرواية، حيث إن القضايا من الممكن أن يواجهها كل رجل وامرأة في الشرق الأوسط. القضايا مختلفة في شخصيات القصة، وهي عبارة عن القضايا الثقافية والاجتماعية. تدور القصة حول حياة ثلاث شقيقات وعائالتهن والتغيرات الاجتماعية في قرية العواني العمانية. أمّا الشخصيات الرئيسة والبطل في الرواية فهي: مايا وأسماء وخولة. مايا تتزوج عبد الله بعد جهد جهيد، وأسماء تتزوج بداعي المسؤولية، وخولة التي ترفض عروض الزواج وتنتظر عودة حبيبها من كندا. يعتبر النشأة والحياة العاطفية والتعليم إنذاك متزامناً مع الماضي وتاريخ عمان والحاضر والتطورات الثقافية والسياسية والاقتصادية. شهدت الأخوات التغيرات الاجتماعية التي مر بها البلد في حقبة ما بعد الاستعمار، ووجود الشخصيات كالناجر سليمان حول الراوي إلى صوت، وكل من أخوات مايا جرين الحب بطريقة ما، لكن الحديث عنهن يتم بتفاصيل أقل من مايا. قصة مايا بدأت بفشل عاطفي حيث بقى ألم هذا الفشل معها إلى ما بعد زواجهما، اسم ابنة مايا "لندن" التي تمثل التغيرات والتحولات التي حدثت في عمان.

٦. دلالات ومؤشرات التنظيم الاجتماعي في رواية سيدات القمر





باعتبار أن الرواية عائلية واجتماعية، فإن كل مؤشرات التنظيم تظهر في القصة، بطبيعة الحال في بعض المؤشرات كالتعاون والمساندة والدعم الاجتماعي وردت أمثلة كثيرة وفي مؤشرات أخرى الأمثلة أقل نوعاً ما، ويمكن القول بأنَّ وجود بعض المؤشرات يتبع مؤشرات أخرى، وفي هذه القصة يتم ذكر العلاقة بين أفراد الأسرة، كالعلاقة بين الزوجة والزوج، والعلاقة بين الأم والأب والأطفال وغيرهم، فنارة تصبح هذه العلاقات حميمة وودية وأحياناً تصبح العلاقات هشة وكتيبة، يعتبر الاهتمام الأسري من العوامل المؤثرة في تكوين هوية الأبناء وتوجيههم. وتعتبر الأسرة السبب الأساسي في ظهور التنظيم الاجتماعي ويتضمن العديد من السلوكيات الاجتماعية المناسبة مثل التضاحية، التواصل، الترابط والدعم والتعاطف، والتي تبرز بشكل المشاركة، الاقراض والمساندة، والتعاون والتألف.

صحيح أن المؤشرات المتعددة في الرواية تدل على التنظيم والتي تعد إحدى مقومات رأس المال الاجتماعي، ولكن في هذا البحث - كما جاء في المقدمة - يشير إلى مواضيع ذات صلة ومتراقبة بالبحث.

٦. ١ التعاطف (التألف) والتعاون

إن تكوين الوحدة والتعاطف يتطلب التركيز على الفضائل والقيم الأخلاقية التي توفر أساس المواقف الإنسانية بين الناس وتتطلب منهم إقامة العلاقات الإسلامية. وتنمية القيم الأخلاقية والإنسانية مقدمة الصفاء والوئام والصداقة. يحتاج المرء اليوم إلى التعاطف والتضامن من أجل تحقيق الآمال والطموحات الإنسانية (فقهي وجوادي، ١٣٩١: ١٢٣). من مسؤولية الفرد تعديل وتحسين الحالة المعيشية لديه ولدي مجتمعه من خلال القيام بأعمال أو أنشطة تعمل على تحسين مستوى المعيشية وحياة الآخرين. يظهر الترابط والتواصل الأسري بشكل وبآخر جزئياً بين أفراد عائلة عبد الله أو مايا والاقراء، أو بصورة شاملة ومتوسطة بين المعرف واهل الحي.

«قالت خولة: او تتركينا يا ميا؟، سكتت ميا. قالت أسماء: « هل أنت مستعدة؟؟»، وضحكـت: « تذكـرين وصـيـةً أـعـارـيـةً لـابـتـهـاـ العـرـوـسـ التي وـجـدـنـاـهاـ فيـ كـتـابـ المستـطـرـفـ فيـ المـخـزـنـ؟؟»، قـالـتـ مـيـاـ:ـ المـ تـكـنـ فيـ كـتـابـ المستـطـرـفـ»،ـ عـضـيـتـ أـسـمـاءـ:ـ مـاـ أـدـرـاكـ أـنـتـ بـالـكـتـبـ؟ـ..ـ كـانـتـ الـوـصـيـةـ فيـ كـتـابـ المستـطـرـفـ فيـ كـلـ فـنـ مـُسـتـظـرـفـ،ـ الـكـتـابـ المـجـلـدـ بـالـأـحـمـرـ فيـ الرـفـ الثـانـيـ..ـ الـأـعـارـيـةـ تـوـصـيـ الـعـرـوـسـ بـالـمـلـأـ وـالـكـحـلـ وـالـهـنـاءـ بـالـطـعـامـ وـالـشـرـابـ»،ـ قـالـتـ مـيـاـ سـاـهـمـةـ:ـ «ـ نـعـمـ وـأـنـ أـضـحـكـ إـذـاـ ضـحـكـ وـأـبـكـيـ إـذـاـ بـكـيـ وـأـرـضـيـ إـذـاـ رـضـيـ...ـ»،ـ تـدـخـلـتـ خـولـهـ:ـ مـاـ بـكـ يـاـ مـيـاـ؟ـ لـمـ تـقـلـ الـأـعـارـيـةـ ذـلـكـ..ـ تـقـصـدـ أـنـ تـفـرـحـيـ لـفـرـحـهـ وـتـخـرـيـ لـحـزـنـهـ»،ـ ازـدـادـ صـوـتـ مـيـاـ خـفـوتـاـ:ـ «ـ وـمـنـ يـخـزـنـ لـحـزـنـ أـنـاـ؟ـ»ـ.ـ بـدـتـ كـلـمـةـ الـحـزـنـ غـرـيـبـةـ وـنـشـرـتـ جـوـاـ منـ تـفـرـحـيـ لـفـرـحـهـ وـتـخـرـيـ لـحـزـنـهـ»ـ،ـ ازـدـادـ صـوـتـ مـيـاـ خـفـوتـاـ:ـ «ـ وـمـنـ يـخـزـنـ لـحـزـنـ أـنـاـ؟ـ»ـ.ـ بـدـتـ كـلـمـةـ الـحـزـنـ غـرـيـبـةـ وـنـشـرـتـ جـوـاـ منـ الضـيـقـ بـيـنـ الـأـخـوـاتـ»ـ(الـحـارـثـيـ،ـ ٢٠١٩ـ:ـ ٩ـ٧ـ).ـ يـشـيرـ المـقـطـعـ إـلـيـ الـرـوـاـيـةـ الـعـاطـفـيـةـ الـحـمـيـةـ بـيـنـ الـأـخـوـاتـ الـثـلـاثـ،ـ وـعـلـاقـتـهـمـ بـالـكـتـبـ وـالـقـرـاءـةـ وـالـعـادـاتـ وـالـتـقـالـيدـ،ـ حـيـثـ تـمـ إـشـارـةـ إـلـيـ تـقـالـيدـ الرـفـافـ فيـ الـمـاـضـيـ الـقـدـمـ فيـ كـتـابـ

المـسـطـرـفـ الـذـيـ كـانـ بـجـوـزـهـنـ.

أـمـاـ الـحـادـثـ الـحـمـيـةـ بـيـنـ الـأـخـوـاتـ وـالـأـسـلـئـةـ بـيـنـهـنـ كـمـاـ يـلـيـ:ـ هـلـ سـتـرـكـنـاـ يـاـ مـيـاـ؟ـ مـاـ خـطـبـكـ يـاـ مـيـاـ؟ـ «ـ هـلـ أـنـتـ

مستعدة؟ المهدف والمراد من أسلمة الأخوات، فهم مايدور في مكونات وقلب اختهم مایا. "من يحزن لحزن؟" هذه العبارة أصابت الأخوات بالذعر والقلق على اختهم مایا، حيث إنهم حاولوا استيعاب عالمها المشحون بالكآبة والتوتر وإنقاذهما من الخوف والقلق.

بدت كلمة الحزن غريبةً ونشرت جوًّا من الضيق بين الأخوات. التزام الصمت وعدم تكميل الحديث يدل على العلاقة الودية بين الأخوات وأيضاً الابتعاد عن فيصلة الموضوع والأحواء المخزنة هنا يدل على الارتباط العاطفي والصحبة بين الأخوات، بطبيعة الحال تعتبر أفراد الأسرة جزءاً من الشبكة الاجتماعية ضمن مجموعة تربط طبقة اجتماعية أفقية، تسعى كل أسرة في خلق المودة والثقة المستمرة فيما بينهم، لكن طبيعة كل شخص وآرائه يختلف عن الآخر، على الرغم من وجود روح التعاون في الرواية كانت الأخوات تسعى إلى تغيير الأحواء من خلال التذكير بالعادات والتقاليد في الكتاب التاريخي "المستطرف" وهذا ينص على أنّ العائلة من طبقة اجتماعية متفقة. وبالإضافة إلى موضوع البحث، فإن النص العربي يحتوي على الجوانب الأدبية، وقد كتبت الكاتبة الرواية بمهارة خاصة وباستخدام الصناعة الأدبية للوصول إلى مفاهيم النص وأغراضه؛ تكرار أفعال "قالت، ضحكت، غضبت، بدت، تدخلت"، تعتبر من الصناعة الأدبية في السجع، وعبارة "وما أدرك" تعتمد التناص القرآني، وظاهرة التكرار الصوتي في أصوات الجهر والهمس «سين - حاء» والتناغم الصوتي وإلقاء في كلمات وجملات «تفرجي لفرحه وتحزين لحزنه» سبب السكون في النص. والتناقض بين الكلمات والعبارات، جميعها تؤدي إلى وضوح النص وجماله وتجلي الصناعة الأدبية.

هناك علاقات ودية قائمة بين أفراد الأسرة بالإضافة إلى الأصدقاء والأقارب والجيران. وعلاقة إسماء بأصدقائها والتي ذكرت في الرواية، أو العلاقة الوطيدة التي تربط عائلة مایا بأقاربها، مما أدي إلى زواج أخوات مایا من أبناء الأقارب:

«البيت الكبير أعيش فيه مع أبي تزورنا عمتى أحياناً، ويعيش معنا في أحد ملحقاته العديدة ظريفة وسنجرو وحبيب قبل هربه، وخارج البيت غيره بعيل عنه يعيش في بيوت صغيرة سويد وأخوه زعتر، وزيد. قبل وفاته غرقاً في السيل - وزوجته مسعودة وابنتهما شنة، و حفيظة وأهلاً سعاده وبناهما الثالث بجهولات النسب. وكل هؤلاء عبيد أو معتوقو أبي بالوراثة لكنَّ البيت الكبير لم يكن حالياً. كان ضيوف من شتى الأعمار والأنساب يعمرونه باستمرار ولذا كان منظر حزمه الأحشاب هذه في جانب الحوش الغري ومراجل الطيخ السوداء الضخمة مألوفاً للغاية. كانت ظريفة وحفيظة نادراً ما تطبخان في مطبخ البيت الداخلي الصغير، فاللوازم الدائمة تستلزم استخدام المراحل التي لا يتسع لها ذلك المطبخ، كما أنَّ الذبائح - التي يتولّها في العادة سويد وزعتر. تُعلق وُسلخ دائماً في الحوش الغري لتطهيره مباشرةً فوق النار المشتعلة، ظريفة تُقسم أنه لا مجال للمقارنة بين اللحم المطبوخ بنار وارية وبين اللحم الناضج في الطباخات لحم الغاز كما تُسميه...» (الحارني، ٢٠١٩ :٤٧).

تشير الكاتبة في المقطع إلى العلاقات الأسرية القوية وزيارة الأقرباء والمعارف، التواصل والالفة لا تقتصر على أفراد الأسرة فحسب، بل يشمل خارج الأسرة، بما في ذلك المعارف والزماء المحليين، كالعمدة وظريفة وسنجرو وحبيب سويد

وزعتر وزيد...: "البيت الكبير أعيش فيه مع أبي تَرَوْزُنَا عَنْتَيْ أَحِيَانًا، و.. ظريفة وسنجر وحبيب...".

تطرقت الكاتبه إلى حسن ضيافة صاحب المنزل في العزائم والولائم بطريقة ممتازة، لجميع الضيوف من داخل الحي وخارجـه: "كان ضيوف من شـتـى الأعـمـارـ والأنـسـابـ.. وـمـراـجـلـ الطـبـيـخـ السـوـدـاءـ الضـخـمـةـ مـأـلـوـفـاـ لـلـغـاـيـةـ" ، أـفـرـادـ الأـسـرـةـ، يـسـاعـدـونـ وـيـتـعـاـونـونـ مـعـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ وـيـتـقـلـبـونـ الـمـسـؤـلـيـةـ عـنـدـ إـقـامـةـ العـزـائـمـ لـدـيـ صـاحـبـ الـمـنـزـلـ: "كـانـتـ ظـرـيفـةـ وـحـفـيـظـةـ نـادـرـاـ مـاـ ظـبـخـانـ فـيـ مـطـبـخـ الـبـيـتـ.. فـالـلـائـمـ الدـائـمـةـ تـسـتـلـمـ اـسـتـخـدـامـ الـمـرـاجـلـ.. كـمـاـ أـنـ الـذـبـائـحـ تـعـلـقـ وـتـسـلـحـ دـائـمـاـ" ... من خلال استخدام التقنيات التعبيرية والتعبير عن الأوضاع السائدة في المطبخ والأطباق، تؤكد الكاتبة على ضيافة صاحب المنزل وال العلاقات الأسرية نتيجة العلاقات العميقـةـ وبـالـتـالـيـ كـلـ فـردـ مـنـ الـأـسـرـةـ جـزـءـ لاـ يـنـجـزـءـ مـنـ الـعـائـلـةـ. " مـرـاجـلـ، مـطـبـخـ، وـلـائـمـ الـذـبـائـحـ، تـلـهـيـ" التـنـاسـبـ بـيـنـ الـمـفـرـدـاتـ تـدـلـ عـلـىـ مـرـاعـاـتـ الـنـظـيرـ وـالـذـيـ يـعـتـرـ جـزـءـ مـنـ الـمـحـسـنـاتـ الـلـفـظـيـةـ. "سـنـجـرـ، زـعـرـ، سـوـيدـ، ظـرـيفـةـ وـحـفـيـظـةـ" تـمـتـعـ الـأـسـمـاءـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ بـنـوـعـ مـنـ الـإـيقـاعـ وـالـاـصـوـاتـ الـمـتـنـاغـمـةـ مـاـ يـشـيرـ إـلـىـ جـمـالـيـةـ النـصـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ الـعـلـاقـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ.

٦. ٢ معايير وتنظيم القيم الحياتية

القيم والمبادئ تعدّ من جملة المعتقدات المهمة التي توجه سلوكنا وأهدافنا وتساعدنـا على النجاحـ فيـ الـحـيـاةـ، وـقـيـمةـ الـحـيـاةـ فيـ الـجـمـعـ تـكـمـنـ بـالـتـوـاـصـلـ وـالـتـفـاعـلـ الـبـشـرـيـ وـالـتـعـاـونـ بـيـنـ النـاسـ، وـالـتـنـظـيمـ وـالـمـعـيـارـ الـاجـتمـاعـيـ عـبـارـةـ عـنـ الـتـنـظـيمـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـثـقـةـ وـالـمـشـارـكـةـ، اـعـتـقـادـاـ بـأـنـ الـفـرـدـ عـنـصـرـ مـفـيـدـ فـيـ الـجـمـعـ، وـيـقـدـرـ الـجـمـعـ وـجـودـهـ، بـالـمـقـابـلـ الـجـمـعـ يـحـتـرـمـ وـيـقـدـرـهـ، وـهـذـاـ أـمـرـ طـبـيـعـيـ. مـصـدـاقـيـةـ رـأـسـ الـمـالـ الـاجـتمـاعـيـ الـمـبـيـ علىـ الـعـلـاقـاتـ يـسـبـبـ إـنـتـاجـيـةـ اـجـتمـاعـيـةـ فـيـ كـافـةـ الـمـحـالـاتـ وـيـزـدـ الـتـفـاعـلـ الـبـشـرـيـ فـيـ الـجـمـعـ وـيـصـنـعـ حـيـاةـ أـفـضـلـ. (سـهـرـابـ، ١٣٩٦ـشـ: ٥٦)

عـنـدـ مـعـرـفـةـ إـلـيـانـ بـالـنـسـابـ إـلـىـ نـقـاطـ قـوـتـهـ وـمـوـاهـبـهـ وـمـهـارـاتـهـ يـسـطـعـ أـنـ يـجـدـهـ وـيـسـتـخـدـمـهـاـ فـيـ مـسـيـرـ الـحـيـاةـ، لـيـسـ ذـاتـ قـيـمةـ فـيـ مـجـمـوعـهـ وـكـلـ فـحـسـبـ، بلـ يـشـعـرـ بـقـيـمـتـهـاـ فـيـ أـجـزـائـهـ أـيـضـاـ (دـهـقـانـ بـورـ، ١٣٩٠ـ: ١٣٩ـ).

وـيـكـنـ العـثـورـ عـلـىـ الـقـيـمـ وـقـيـمةـ الـحـيـاةـ فـيـ تـحـقـيقـ الـعـدـلـ، وـإـيـفـاءـ حـقـوقـ الـعـمـالـ الـذـيـنـ يـؤـدـوـ وـاجـبـهـ مـنـدـ سـنـوـاتـ بـأـمـانـةـ وـنـزـاهـةـ، وـإـصـارـ الـأـحـكـامـ الـعـادـلـ، وـالـإـتـرـامـ بـالـاعـدـالـ فـيـ الـحـيـاةـ، وـالـسـمـعـةـ الـطـيـبـةـ، وـسـتـرـ عـيـوبـ الـأـخـرـينـ، وـالـحـفـاظـ عـلـىـ سـعـةـ الـأـخـرـينـ. اـحـتـرـامـ الـذـاتـ وـالـتـزـامـ الصـمـتـ - ضـبـطـ الـنـفـسـ وـالـأـمـلـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ التـكـيفـ وـاـغـتـنـامـ الـفـرـصـ وـاسـتـغـلـالـ الـوقـتـ فـيـ سـبـيلـ الـخـدـمـةـ وـالـمـسـاـعـدـةـ وـالـدـيـنـ.

تشير الرواية إلى القيم في الحياة بطرق مختلفة، بما في ذلك مساعدة الزملاء، والتدين، والأمل، والسمعة الطيبة، والواقعية، وضبط النفس، والقدرة على التكيف، ومساعدة الزملاء.... ووجود هذه القيم بين أفراد الأسرة والحي والمجتمع في القصة أحدث إنتاجية اجتماعية في معظم المجالات وبالتالي الوصول إلى حياة أفضل، وبالطبع غياب بعض هذه القيم في القصة تسببت ببعض المشاكل في حياة أفراد الأسرة مثل التجاهل، الخيانة، الطلاق:



«حلفت في سجودها في صلاة الفجر: «والله العظيم يا رب لا أريد شيئاً... فقط أن أراه... والله العظيم يا رب لا أريد أن يتلفت لي... فقط أن أراه...»... «يا رب حلفت بك، حلفت لك إني لا أريد شيئاً... أريد فقط أن أراه... حلفت لك إني لن أفعل خطأ ولن أبوح بما في قلبي. حلفت لك بكل شيء. فلماذا أرسلت ولد سليمان هذا ليتنا؟ تعاقبني على حبي؟ لكنني لم أبج له، لم أبج حتى لأخواتي... لماذا أرسلت ولد سليمان ليتنا؟ لماذا؟» (الحارثي، ٢٠١٩: ٩٧).

مشاعر التقرب إلى الله لدى مايا من خلال قول كلمات مثل يا رب والله، وبعد كلمة "حلفت" تظهر خلوصها بالنسبة إلى الله سبحانه وتلزم نفسها بفعل بعض الأشياء ومتى عن أشياء أخرى كما يتزم الصديق الوفي بصديقه. تكرار مصطلحات "يا رب والله أو حلفت" من المفردات المؤثرة على جمالية النص وزيادة متعة المحاطب وبالنهاية سهولة فهم أهداف الكاتبة في سرد الرواية.

في هذا الجزء من النص نشاهد الجمع بين قسم "والله العظيم"، قسم "حلفت بك"، تكرار "لم أبج"، وحصر "فقط"، والسؤال "لماذا" ... والدمج والتلقيق بين العبارات يضيف إلى النص لغة جمالية خاصة، واستخدام هذه العبارات يدل على مدى التزام المعتقد الديني لدى الأفراد. بطبيعة الحال، في بعض أجزاء الرواية، يذكر العلاقة الودية والإخلاص لله تعالى. فالالتزام والمعتقدات الدينية يدل على الوعي والثقة والمشاركة، ويساعد على التكين والاتزان في الشخصية وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الناس والرواية.

تظهر المعتقدات والقناعات طوال الرواية بشكل رائع ومميز: «حين أصيب أخوها بكساحٍ مفاجئٍ أغلقت بينها وأقامت معه شهوراً في مستشفيات الحكومة البعيدة معتمدةً على صديقاتها في رعاية لغنمها وإبليها طرأت مراراً من أقسام الرجال في المستشفيات فلقت بطانتها عليها ونامت في المرات، قال لها الأطباء تصرحاً وتلميحاً إنه منغولي أصلاً وقد عجزت رجلاه الآن فماذا ترجين منه؟ دعّعها الناس لانتظار خلاصه بالموت فاعتزلتْهم، حين يئست من المستشفيات حملته للبيت وأغلقت عليهما الباب، داوله طويلاً بكلٍّ ما وصّفه المجرّبون وما ابتكرته هي من خلطات الأعشاب. واظبّت على دهن رجليه العاجزتين بزيت الزيتون الساخن ومسحوق القرآن، وعلى محاولة إيقافه مستنداً عليها، أفلت بقليله على ظهرها القوي وجرجرت رجليه في الصالة ذهاباً وإياباً، مزاحت الحنظل مع عشبة «المخيسة» وسقته الشراب الماء كل صباح، مسحت لعابه بكتها ولم تسمح لنظرة العجز في عينيه الضيقتين المستطيلتين بشنيها عن عزمها. صمت أذنيها عن يستهري بمحاولاتها ونذررت حياماً لأنبيها. حين فتحت بنيّة بنت سعيد باب بيتهما وخررت ناقتين للصدقة، كان أخوها يمشي على قدميه» (الحارثي، ٢٠١٩: ٤٢). تكرار الضمير "ها" ظاهرة تناجم الصوتي في الأفعال التالية "فتحت، نحرت، مسحت، مزاحت"، وتكرار تنوين النصب «تصرحاً وتلميحاً ذهاباً وإياباً، طويلاً «مراً»» يعد جزءاً من الصناعة الأدبية والجمالية في النص حيث يزيد من حماس المحاطب لمتابعة الرواية.

إن ثقافة التضاحية والتفاني تنشأ من المعتقدات الدينية في خلق الثقة والقيم الأخلاقية بين الناس، وتساعد على تنمية



رأس المال الاجتماعي. في الرواية، عندما تسمع نجية بمرض أخيها وانتكاسه، تكسر حياتها كلها لعلاجه وشفاءه من خلال التضحية بنفسها وعدم اليأس عن العلاج والأمل في الحياة، كل هذا كان سبباً في شفاء أخيها: "ذَعَّهَا النَّاسُ لِأَنْتَظَارِ خَلَاصِهِ بِالْمَوْتِ فَاعْتَرَّتُهُمْ، حِينَ يَشَّتَّتُ مِنَ الْمُسْتَشْفَى حَمْلَتِهِ لِلْبَيْتِ وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِمَا الْبَابَ، دَوْتَهُ طَوِيلًا بِكُلِّ مَا وَصَفَهُ الْمُجَرَّبُونَ".

هذا المقطع من الرواية يشير إلى قيمة التضحية والتضامن عند نجية بما قدمت لأخيها وأملها في العلاج، التضحية تعتبر من القيم أخلاقية المأمة، لأنها أسمى علامات الفضيلة في العلاقات الإنسانية، الذي تأتي من قوة الإيمان ومحبة الله والناس، والشعور بالواجب الاجتماعي، والسعى للتضحية من أجل الفضائل الأخلاقية الأخرى، مثل الأمل والمساندة والمساعدة، حيث نجية بذلت قصارى جهدها لشفاء أخيها بكل معاني التضحية والإخلاص: "صَمَّتْ أَذْنِيَهَا عَمَّنْ يَسْتَهِزَّ بِهَا وَنَذَرَتْ حَيَّاً لِأَخِيهَا. حِينَ فَتَحَتْ نَجِيَّةُ بْنَتُ سَعِيدٍ بَابَ بَيْتِهَا وَخَرَتْ نَاقِنَّ لِلصَّدَقَةِ، كَانَ أَخُوهَا يَمْشِي عَلَى قَدْمِيهِ....".

٦. ٣ الدعم الاجتماعي

الدعم الاجتماعي يعدّ ضمن مؤشرات التنظيم والمعيار الإجتماعي، يؤكد على نوعية العلاقات مع الأشخاص والدعم عند الضرورة، كالمخدمة والبيانات الشاملة لدى الأصدقاء والمعارف والتي تؤدي إلى تعزيز الثقة واحترام الذات والقيمة الذاتية والشعور بالانتماء والإخراط البشري والقبول. في الواقع، الدعم الاجتماعي من السمات الأساسية وهي علاقة آمنة لفرد، كما تساعد على قبول الذات، ومشاعر الحب والقيمة الذاتية، وكل ما سبق ذكره يمنح الفرصة للازدهار والتطور" (حسيني حاجي بكده وتنبي بور، ١٣٨٩ ش: ٤٥).

ينقسم الدعم الاجتماعي إلى فرعين: الدعم الاجتماعي العاطفي والدعم الاجتماعي المالي. الدعم الاجتماعي العاطفي مثل مساعدة الجيران والأسرة والإصغاء إلى مشاكل وهموم الناس والمعطف على الأيتام، ومن ناحية أخرى الدعم الاجتماعي المالي عبارة عن التدابير وإقراض المال للناس وأيضاً السخاء والكرم والمحث على العطاء. عندما يكون الدعم الاجتماعي قائماً على رأس المال الاجتماعي، فإن العلاقات الاجتماعية متبادلة ومتقابلة، ولا ينفصل رأس المال الاجتماعي عن التفاعل والتواصل، في العلاقات العاطفية والودية تصبح الحياة الاجتماعية ذات معنى ولذلك فإن الدعم الاجتماعي يمكن أن يكون عن طريق المساوات والتوازن الاجتماعي وتحسين نوعية تعامل الناس في المجتمع، فقد تم التعبير عن الدعم الاجتماعي على نطاق واسع من الناحية العاطفية والمالية في الرواية، ويمكننا القول بأن الدعم الاجتماعي أحد المؤشرات الأكثر شيوعاً للمعيار والتنظيم وقد ورد في الرواية أن الصدقات والنذور تتعكس في أجزاء مختلفة كدليل على الشكر والعرفان؛ على سبيل المثال، وبعد أسبوع من ولاده مايا لطفلها الأول، لندن، تصدقوا بقدر خصلة من شعر الطفل، أو عند توزيع النذور لأهالي الحي بنية شفاء عبد الله أو بالنسبة لنجية ضحت بحملين عندما تعافى أخيها: «.... ولما تكمل لندن أسبوع أحلق شعرها وتصدق بوزنه فضةً وادبغ عنها شاءً و وزع اللحم على الفقراء» (الحارثي،





٢٠١٢: يظهر العطاء والمساندة في الرواية بطرق مختلفة، أحياناً على صورة معنوية وعاطفية وأحياناً مادية وفي هذا الجزء من المقطع، كلمة "تصدق" تشير إلى النية ورغبة الفرد في دفع الصدقة ومساعدة الآخرين، وأيضاً من خلال عبارة "أوزع اللحم على الفقراء" يشير إلى مسانده قرينه من أبناء جلدته كسلوك فعلي. وفي بعض المقاطع من الرواية تدل على النية الحسنة وتطبيقه قوله وفعلا. فمن جهة، الصدقة تزيد من الشعور بالرضا النفسي والوجداني في الحياة وتحسن الحالة الصحية كما ذكر أن من عوامل الاندماج الاجتماعي، تلبية والاستجابة المتطلبات العاطفية والمادية، في حال أن الصدقة تساعد على تطور الاندماج الاجتماعي للإنسان: «... أنا واقف بجانب سريره وهو مغطى بشرشف أبيض، رائحة المطهرات تملأ المكان، الناس يتواجدون على العرفة البيضاء، يسحونه من السرير، يركبون إحدى سياراتهم، لا أحد يعترض، فالمليث يجب أن يدفع أولاً. تصل إلى العوافي، يدخلونه البيت، أسمع صرخة طرفة، يجهز الناس دلاء الماء، يفرشون الدعن في الموش العربي وينصبون الستور، يدخلونني مع جثمان أبي لأغسله بنفسه، ينالوني عزان والدُّ ميا الماء والسدر ويعلمي كيف أفرك أعضاءه عضواً عضواً، يساعدني عبد الرحمن ابن القاضي يوسف في تجفيفه وتطبيمه وتكميله، يرفعه الناس على التعش ويضعون إحدى حواقه على كتفه، نسيّر إلى المقبرة غرب العوافي، أسمع التهليل واللشوشات، يخفر سويد القبر، ينزلني عزان في القبر لاستلِّم جثمان أبي وأضجعه على جانبه الأيمن، أحس بطراوة التراب، آخر من القبر فيضُّغ الناس الحصى ثم يهيلون التراب، وأخيراً يتبنّون حصاة كبيرة عند موضع الرأس ويعودون إلى العوافي. في مجلس العزاء يصافحني الناس ويسألون الله أن يحسن عزائي فأردد: «البقاء لله، تدور على المعزين فناجين القهوة وصواني الأرز واللحم، وحين يهبط الظلام أعود إلى البيت، إلى غرفة أبي وقد أجمعني الغضب. ثم انقضى العزاء بعد سبعة أيام متباينة» (الحارثي، ٢٠١٠-١٨١).

بعد سرد الجمل القصيرة لضمير المتكلم "ي" في "أبي، عزائي، أبي، نفسى..". ودلالة القرابة والاجابة بكلمات مثل "العوافي، الصوانى، الجمنى، ينزلنى". يعبر على جماليّة النص في الجملات القصيرة.
إنّ موساًة أصحاب العزاء من السلوكيات الجيدة التي تساعد على التخفيف من الحزن والحداد. الموت جزء من مصيرنا كبشر والجميع سيمر بتجربة فقد الموت لا محالة، فالتعبير عن التعاطف والمواساة من الواجبات السامية والإنسانية والعاطفية. قيمة ومكانة الفقيد عند المعزين يعتبر مصدر موساًة كبير لأصحاب العزاء. ويعد الموساة والتعاطف أحد مؤشرات وخصائص التنظيم والمعايير الاجتماعي، ويشير إلى الشعور الداخلي في مساعدة الآخرين والمجتمع ويدل على التوازن بين المصالح الفردية والجماعية. حضور الناس في مراسم تكفين وتدفين عزاء أبي عبدالله ساعد على موساًة شخصية عبد الله: "في مجلس العزاء يصافحون الناس ويسألون الله أن يحسن عزائي فأردد البقاء لله.. الموساة ساعد عبدالله بعدم الشعور بالوحدة في هذا المصايب الجلل ومواساة الناس له هدى من روعه ونكيف مع محنته بشكل ملحوظ، وبصورة عامة أكّد المؤلّف على حضور الناس في الحفل ودعمهم وتعاطفهم مع عبدالله من خلال تكرار مفردة (الناس) وأفعال الجمع وعلامة الجمع:



« حينَ يَرَانِي مِنْيَنْ سِينَمَّ نَدَاءَهُ الْمُعْتَادُ، ثُمَّ يَصْفِقُ قَائِلًا: «هَيْهِ يَا عَبُودِ يَعْمَ الْوَلْدُ أَنْتَ كَيْمٌ مِثْلُ أَبِيكَ هَيْهِ يَا عَبُودِ يَعْمَ سَنَةُ الْحَرَسَةِ نَزَلَ الْمَطَرُ عَشَرَةً أَيَّامَ كَامِلَةً بَيْنِ هَذَا خَابَ كُلُّهُ وَحَقِّيْ بُيُوتِ الْهَنَافَةِ قَطَرَتْ وَالْخَشَقَتْ سُقُوفُهُمْ مِنْتَانِ جُمُوعًا يَا وَلَدِيْ كُلُّ التَّمَرُّ أَفْسَدَهُ الْمَطَرُ وَخَرِبَ كُلُّ فِرَاشَنَا وَثَيَابَنَا مُبَلَّهٌ وَمَا أَحْدُ لَاقِيْ يَأْكُلُهُ وَلَا شَرَّاً وَلَا بَيْعَ هَيْهِ يَا عَبُودِ أَنْتَ جَيْتَ فِي زَمَانِ النَّعْمَةِ وَالْخَيْرِ مَا شَفَتَ الْجُمُوعَ سَنَةُ الْحَرَسَةِ سَالَتِ الْعَوَافِيْ كُلُّهُ وَدِيَانَ وَالشَّيْخُ سَعِيدٌ أَفْقَلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْقَلْعَةِ وَقَالَ مَا عَنِيْ شَيْءٌ كُلُّهُ أَفْسَدَهُ الْمَاءُ وَخَرِبَ الْقَبَائِلُ أَحَدَتْ كُلُّ الَّلِيْ حِيلَتِيْ لَكِنْ أَبُوكَ نَعْمَ الرَّجُلُ فَتَحَ بَيْتَهُ وَنَصَبَ النَّاسُ الْخِيَامَ فِي حَوْشِهِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرُبُونَ إِلَى أَنْ فَتَحَ كُلُّ بَابٍ فِي الْمَطَبِخِ وَالْمَخْرَنِ وَشَافَ النَّاسُ بَعْيُونَجُمْ أَنَّهُ مَا بَقَى شَيْءٌ أَبُوكَ وَالشَّيْخُ مَسْعُودٌ يَرْحَمُهُ يَا وَلَدِيْ كُنَّا مِنْتَانِ جُمُوعَ سَنَةِ الْحَرَسَةِ يَا عَبُودِ...» (الحارثي، ٢٠١٩: ٦٢-٦٣).

الكاتب يحب أن يكون عمله مؤثراً ومحبوباً، في هذا القسم من النص لا يمكن تجاهل اختيار المفردات المناسبة في الإيقاع والأجناس الأدبية "نزل مطر، عشرة، خرس، قطر، خرس" و "المطبخ والمخزن" و "يأكلون ويشربون ونزل، مطر، الخرس، جوع، مبللة"، فالمؤلف يستخدم الكلمات والعبارات بطريقة فنية من أجل خلق صورة وأجواء ويستخدم فيه أغراضه الأساسية:

في الرواية يتشكل الدعم الاجتماعي عاطفياً ومادياً خارج نطاق أفراد الأسرة أيضاً. العلاقة العاطفية التي تتكون بين منين وعبدالله والخواطر التي ترويها منين بالنسبة إلى الدعم العاطفي الذي قدمه بابا عبد الله: "أبُوك نَعْمَ الرَّجُلُ، فَتَحَ بَيْتَهُ وَنَصَبَ النَّاسُ الْخِيَامَ فِي حَوْشِهِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرُبُونَ إِلَى أَنْ فَتَحَ كُلُّ بَابٍ فِي الْمَطَبِخِ وَالْمَخْرَنِ وَشَافَ النَّاسُ بَعْيُونَجُمْ أَنَّهُ مَا بَقَى شَيْءٌ"؛ يدعم بابا عبد الله رفقاء الساكنين في الحي في العام الذي دمر فيه الفيضان بيوتهم ومنازلهم، وجعل بيته وحياته لخدمتهم، لولا دعم بابا عبد الله لمات سكان الحي من الجوع، مجده عبد الله لا تقتصر على أفراد الأسرة فحسب، بل شمل جميع أقاربه والجيران، فكلما زاد اتصال الشخص بأقاربه وجيانته، كلما زاد الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه، الشيء المثير للاهتمام الذي يجب ملاحظته في هذا الجزء من القصة هو أن المؤلف يظهر مسألة رأس المال الاجتماعي بشكل أكثر وضوحاً، في التعبير عن السلوك المعاكس لشخصيتي في القصة، أحد هما اسمه الشيخ سعيد، الذي لم يساعد الناس في تلك الحادثة وضاعت جميع ممتلكاته، يسمى رأس المال غير الاجتماعي، ومن ناحية أخرى ابو عبدالله كرس امواله وداره وحياته في خدمة الناس.

٧. نتائج البحث

حظت البحوث البيانية بالاهتمام في السنوات الأخيرة نظراً لأهميتها في الدول، وتعتبر جوهرة الحارثي أول كاتبة عربية مسلمة حازت على جائزة مان بوكر الدولية لروايتها « سيدات القمر ». تطرق الكاتبة في الرواية إلى القضايا الاجتماعية والأسرية في المجتمع العماني. عبرت عن مفاهيم عديدة منها: الاستعمار، وتحدثت عن قضايا عالم المرأة من وجهة نظر أثرية، وأزمة نظام العبودية، والهجرة، والاتجاه نحو الحداثة، والتقاليد العمانية الأصلية والعاصمة الثقافية. بالإضافة إلى مختلف القضايا،



تعبر عن (الناهضة) أو رأس المال الغير الاجتماعي مثل الخيانة والاستعمار والحسد. تتناول الرواية مختلف القضايا ومظاهر رأس المال الاجتماعي مثل الثقة والمشاركة والتنظيم الأخلاقية وما إلى ذلك، وقد ناقشت العلاقات الزوجية وعلاقه الابناء والوالدين، فتري ان في بعض الأحيان العلاقات تكون دافعة وودية وأحياناً تصبح العلاقات باردة وهشة، والأسرة عبارة عن مجتمع طبيعي بحث والسبب الرئيسي لظهور التنظيم والمعيار الاجتماعية والعديد من السلوكيات الاجتماعية المناسبة، بما في ذلك التضحية والتعاطف والمشاركة والدعم والانقاد والتعاون. يظهر مؤشر التعاطف والمساندة بأشكال مختلفة، أحياناً بين أفراد الأسرة وأحياناً بين الأقارب وأهل الحي، يظهر مؤشر قيم الحياة بأشكال مختلفة، منها مساعدة الآخرين، والتدين، والأمل، وغيرها. يعتبر الدعم الاجتماعي عاطفياً ومادياً في الرواية وخارج نطاق أفراد الأسرة. جميع مؤشرات التنظيم الاجتماعي تكمن في الرواية، ولكن مؤشرات التعاون والمساندة والدعم الاجتماعي هي المؤشرات الأكثر ترددًا في الرواية وقد اهتمت بها الكاتبة أكثر مقارنة مع القضايا الأخرى.

المصادر

- اجتهادي، مصطفى، (١٣٨٦). سرمايه اجتماعي، مجلة أبحاث العلوم الإنسانية، العدد ٥، ١-١٢.
- اسکاریت، روبر، (١٣٧٤). جامعه شناسی ادبیات، ترجمه مرتضی کتابی، طهران: منشورات سمت.
- باتنم، روبرت، (١٣٩٢). دموکراسی وستهای مدنی، ترجمه: محمد تقی دلفروز، طهران: علماء الاجتماع.
- بی بی، بوردیو؛ آبازدی، یوسف، (١٣٧٥). آموزش عاطفی فلوبر، جامعه شناسی و ادبیات، منشورات أرغون، العددان ٩ و ١٠، الصفحات ٧٧-١٢.
- بیراهري، نیر، (١٣٨٨). سرمايه اجتماعي در نظریات جدید، مجلة أبحاث العلوم الاجتماعية، السنة الثالثة، العدد الثالث.
- بیرو، آلان، (١٣٧٥). فرنگ علوم اجتماعی، ترجمه: باقر ساروخانی، الطبعة الرابعة، طهران: کیهان.
- جمشیدی، فاطمه؛ میماندی، وصال، (٢٠١٣). نقدی بر رمان «اللص و الكلاب» اثر «نجیب محفوظ» از منظر فن توصیف، مجلة فی النقد الأدبي العربي المعاصر، السنة الثانية/العدد الثالث، ١-٣٧.
- الحارثی، جوخرة، (٢٠١٠). رواة سيدة القمر، بیروت: دار الآداب.
- حسینی حاج بکندي، احمد؛ تاجیبور، مليحة، (١٣٨٩). بررسی تاثیر حمایت اجتماعی بر سلامت اجتماعی زنان سریرست خانوار، مجلة البحوث الاجتماعية الفصلية، السنة الثالثة، العدد السابع، ١٣٩-١٥٨.
- دهقانبور، علی رضا، (١٣٩٠). ارزش زندگی از دیدگاه ملاصدرا. مجلة الإسراء الفصلية، السنة الرابعة، العدد الأول، التاسع على التوالي، الخريف، ١٢٢-١٦١.
- رفیع پور، فرامرز، (١٣٧٨). آنومی یا آشتفتگی اجتماعی، طهران: سروش.



- روشنفسکر، کبری؛ نعمتی قزوینی، مصوصة، (١٣٨٩). مبانی نقد اجتماعی در ادبیات. موسوعة العلوم الاجتماعية، المجلد الأول، العدد ٤، ١٤٦-١٦٧.
- زاهدی، محمد جواد؛ مالکی، امیر؛ حیدری، امیر ارسلان، (١٣٨٦). فقر و سرمایه اجتماعی، فصلية رفاه اجتماعی، السنة السابعة، العدد ٢٨.
- زرین کوب، عبدالحسین، (١٣٦١). نقد ادبی، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، طهران: منشورات امیرکبیر.
- سهراپ نجاد، علی محمد؛ کراوند، علی؛ قاسمی، یار محمد، (١٣٩٦). بازتاب مشارکت اجتماعی در بوستان سعدی، الجمعية الثقافية، معهد أبحاث العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، مجلة البحث العلمي الفصلية، السنة الثامنة، العدد ٣، ٧٧-١٠١.
- سهراپ نجاد، علی محمد، (١٣٩٧). انعکاس الثقة كأحد مكونات رأس المال الاجتماعي في كلستان سعدی، علم الاجتماع الثقافي، معهد أبحاث العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، مجلة البحث العلمي الفصلية، السنة التاسعة، العدد الرابع، ٤١-٦٦.
- صالحی، بیمان؛ خلیلی، بروین، (٢٠١٤). بررسی رمایه‌ای عربی و فارسی معاصر از منظر نقد جامعه شناختی، کاوش‌نامه ادبیات تطبیقی (الدراسات العربية الفارسية المقارنة)، کلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الرازي کرمانشاه، السنة الخامسة، العدد ١، ٩٩-١٢٠.
- علیبی، محمد؛ غفاری، غلام رضا، (٢٠١٤). تحلیل فضای مفهومی سازه سرمایه اجتماعی در کلام امام علی، رعیة البحوث العلمیة في الاسلام والدراسات الاجتماعية، السنة الثانية، العدد الرابع، ٩٢-١٢٠.
- غفاری، غلام رضا، (٢٠١٠). سرمایه اجتماعی و امنیت اجتماعی، طهران: منشورات علماء الاجتماع.
- فروغی ابری، احمد علی وطلایی، مرتضی، (٢٠١٣) مؤلفه‌های سرمایه اجتماعی در بعد امنیت و تنوع فرهنگی، دراسات ثقافية، السنة التاسعة/العدد ٢٢. الصفحات ٥١-١٨١.
- فقیهی، حسین. جوادی، آرزو، (٢٠١٣). اتحاد و همدی در اشعار صائب تبریزی، مجلة الأبحاث العلمية للأدب التربوي، السنة الرابعة، العدد ١٥، ص ٥٦-١٢١.
- قادری، فاطمة؛ پورامینایی، سمهی، (٢٠١٣). نقد جامعه شناختی داستان، الدار الكبیرة اثر محمد دیب، مجلة نقد الأدب العربي المعاصر، السنة الرابعة، ٩، ٢٩-٥٠.
- کرایی، نرگس، (٢٠١٤). تأثیر سرمایه اجتماعی بر فرهنگ سیاسی دانشجویان پیام نور شهرستان سبزوار، جامعة پیام نور، مرکز سبزوار، ٩٢-١٢٠.
- گنجیان، علی؛ چمشیدیان، رضوان، (٢٠١٤). نقد جامعه شناختی رمان «اوراق عصام عبدالعاطی» در مجموعه «نیران صدیقة» از علاء أسواني، مراجعة بحثية علمية نصف سنوية للأدب العربي المعاصر للسنة الخامسة، العدد ٩

على التوالي، صص ٥-٧٣.

- مجموعة المؤلفين، (١٣٨٣). بررسی مسائل اجتماعی ایران، طهران: جامعة بیام نور
- مشایخی، حمیدرضا؛ احمدی، ارسلان، (١٣٩٠). نقد سرمایه و ضد سرمایه اجتماعی در شعر داروگ وای آدم ها از نیما و سرود باران از بدر شاکر سیاب، بحث في النقد الأدبي العربي، العدد ٢، ١٣٩-١٦٦.
- مقدس جعفری، محمد حسن؛ یعقوبی، علی؛ کاردوست، موزجان، (١٣٨٦). بوردیو و جامعه‌شناسی ادبیات، الدراسات الأدبية، العدد ٢، الصفحات ٧٧-٩٤.
- نورسیده، علی أكبر، (٢٠١٩). بنية الشخصية في رواية "لص في رصيف الأزهر من يجيب" مالك حداد، دراسات في السردانية العربية، ١(١)، ١٥٦-١٨٥.

List of sources and references:

- Ijtihadi, Mustafa, (1386). Social Capital, Research Journal of Human Sciences, No. 53.
- Escarpit, Robert, (1374). Sociology of literature, translated by Morteza Katabi, Tehran: Samt Publications.
- Biro, Alan, (1375). Culture of social sciences, translated by Bagher Sarokhani, 4th edition, Tehran: Kayhan.
- Putnam, Robert, (1392). Democracy and Civil Traditions, translated by: Mohammad Taghi Delforooz, Tehran: Jame e shenasan.
- Pirahari, Nayyr, (1388). Social capital in new theories, social science research journal, third year, number three.
- Al Harithi, Jokha, (2010). Narrated by Sayyidat al-Qamar, Beirut: Dar al-Adab, al-Mattbaah al-Awali.
- Hosseini Haji Bakande, Ahmed; Taghipour, Maleeha, (1389). Investigating the impact of social support on the social health of women heads of households, Social Research Quarterly, third year, seventh issue.
- Jamshidi, Fatima; Meimandi, Vesal, (2013). Criticism on the novel "Al-Less and



Al-Kalb" by "Najib Mahfouz" from the perspective of descriptive technique, two quarterly scientific research journals of contemporary Arabic literary criticism, second year/third issue.

- Dehghanpour, Alireza, (1390). The value of life from Mullah Sadr's point of view. Esra Quarterly, 4th year, 1st issue, 9th consecutive, fall.
- Raffi'pour, Farmarz, (1378). Anomie or social chaos, Tehran: Soroush.
- Rowshanfekr, Kobra; Nemati Qazvini, Masoumeh, (1389). Basics of social criticism in literature. Encyclopedia of Social Sciences, Volume 1, Number 4.
- Zahedi, Mohammad Javad; Maleki, Amir; Heydari, Amir Arslan, (1386). Poverty and social capital, social welfare scientific and research quarterly, 7th year, number 28.
- Zarrin Koob, Abdul Hossein (1361). Literary criticism, first volume, third edition, Tehran: Amirkabir Publications.
- Alini, Mohammad; Ghaffari, Gholamreza, (2014). Analysis of the conceptual space of the structure of social capital in the words of Imam Ali, Scientific Research Quarterly of Islam and Social Studies, 2nd year, 4th issue.
- Sohrab Nejad, Ali Mohammad, (1397). Reflection of trust as one of the components of social capital in Golestan Saadi, Cultural Sociology, Research Institute of Humanities and Cultural Studies, Scientific Research Quarterly, 9th year, 4th issue.
- Sohrab Nejad, Ali Mohammad; Gravand, Ali; Ghasemi, Yar mohammed, (2016). Reflection of social participation in Saa'di Bostan, Sociology-Cultural Studies, Research Institute of Humanities and Cultural Studies, Scientific Research Quarterly, Year 8, Number 3.
- Salehi, Peyman; Khalili, Parvin, (2014). Analysis of contemporary Arabic and



Persian novels from the point of view of sociological criticism, Kavushnameh Adabiyat Tatbiqi (Comparative Arabic-Persian Studies), Faculty of Literature and Humanities, Razi University Kermanshah, fifth year, number 1.

- Faqih, Hossein; Javadi; Arezo, (2013) Unity and Empathy in Saeb Tabrizi's Poems, Scientific Research Journal of Educational Literature, 4th year, 15th issue of Autumn, pp. 156-121
- Foroughi Abri, Ahmed Ali and Talaii, Morteza, (2013) Social capital components in the dimension of security and cultural diversity, cultural studies, ninth year/number 22. Pages 151-181
- Qaderi, Fatima; Pouraminani, Somayya, (2013). Sociological criticism of the story, Aldaro al-Kabirah by Mohammad Deeb, two scientific-research quarterly criticism of contemporary Arabic literature, 4th year, scientific and research.
- Karrabi, Narges, (2014). The effect of social capital on the political culture of Payam Noor students in Sabzevar city, Payam Noor University, Sabzevar center.
- Authors group, (1383). Survey of Iran's social issues, Tehran: Payam Noor University.
- Ganjian, Ali; Jamshidian, Rizvan, (2014). Sociological criticism of the novel "The Papers of Esam Abdul Ati" in the collection "Niran Sadiqa" by Alaa Aswani, a scientific and research biannual review of contemporary Arabic literature of the fifth year, scientific and research.
- Mashayikhi, Hamidreza; Ahmadi, Arsalan, (1390). Criticism of social capital and anti-capital in the poem Darug and O Adamha by Nima and Baran Song by Badr Shaker Sayyab, Arabic Literary Criticism Research, No. 2.

نمودهایی از مؤلفه‌های سرمايه اجتماعی (هنچار) در رمان "سیدات القمر"، پژوهش و نقد

سمیه یاوری^۱، حسن مجیدی^{۲*}، حسین شمس آبادی^۳، حسین قدرتی^۴، مهدی خرمی^۵

چکیده

به موازات رشد حوزه‌های مختلف دانش، مطالعات میان رشته‌ای از اهمیت بیشتری برخوردار می‌شود. مفهوم سرمايه اجتماعی در پنج دهه اخیر توجه زیادی را در علوم انسانی از جمله مطالعات ادبی به خود جلب کرده است. ادبیات آیینه‌ای است که در آن می‌توان ویژگی‌های روابط اجتماعی اعضای یک جامعه را مشاهده کرد. هدف این تحقیق، آشکار کردن جلوه‌های سرمايه اجتماعی در رمان «سیدات القمر» نوشته «جوخه الحارثی» نویسنده معاصر عمانی است که در سال ۱۹۷۸ در عمان متولد، و رمانش در سال ۲۰۱۹ برنده جایزه بین‌المللی «من بوکر» شد. محور رمان «سیدات القمر» با روایت زندگی سه خواهر، خانواده‌های آنها و تحولات اجتماعی در عمان است. این تحقیق بر اساس روش توصیفی-تحلیلی و با استفاده از روش تحلیل محتوا انجام شده، و به مجموعه‌ای از نتایج دست یافت که مهم‌ترین آنها عبارتند از: با توجه به درونمایه و موضوع رمان، می‌توان همه شاخص‌های هنچار را در آن پیدا نمود؛ در برخی از شاخص‌های هنچار مانند همکاری، همیاری، حمایت اجتماعی نسبت به شاخص‌های دیگر می‌توان به نمونه‌های بیشماری دست یافت.

کلیدواژگان: سرمايه اجتماعی، هنچارها، نقد، جوخه الحارثی، سیدات القمر

^۱ دانشجوی مقطع دکتری دانشگاه حکیم سبزواری، ایمیل: S.yavari@hsu.ac.ir

^۲ نویسنده مسؤول، دانشیار دانشگاه حکیم سبزواری، گروه زبان و ادبیات عربی، ایمیل: h.majidi@hsu.ac.ir ۳

^۳ دانشیار دانشگاه حکیم سبزواری، گروه زبان و ادبیات عربی، ایمیل: h.shamsabadi@hsu.ac.ir ۴

^۴ دانشیار دانشگاه حکیم سبزواری، گروه علوم اجتماعی، ایمیل: h.ghodrati@hsu.ac.ir

^۵ دانشیار دانشگاه حکیم سبزواری، گروه زبان و ادبیات عربی، ایمیل: m.khorrami@hsu.ac.ir